

تاج العروس من جواهر القاموس

نَثَرَ الشيءَ يَنْثُرُهُ بالضمِّ وَيَنْثُرُهُ بالكسر نَثْرًا بالفتح ونَثارًا بالكسر : رَمَاهُ بِيَدِهِ مُتَفَرِّقًا مِثْلَ نَثْرِ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ وَالسُّكَّرِ وَكَذَلِكَ نَثْرُ الْحَبِّ إِذَا بُذِرَ . وَدُرٌّ مَذْثُورٌ . كَذْثَرَهُ تَذْثِيرًا فَانْتَثَرَ وَتَذَثَّرَ وَتَنَاثَرَ وَدُرٌّ مُتَنَاثِرٌ وَمُذْثَّرٌ كَمُعْطَمٌ شُدِّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَيُقَالُ : شَهَدْتُ نَثَارَ فُلَانٍ وَكَذَا فِي نَثَارِهِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَالنَثْرِ . وَالنُّثَارَةُ بِالضَّمِّ وَالنُّثْرُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَنَاثَرَ مِنْهُ أَوِ الْأُولَى تَخَصُّصٌ بِمَا يَنْثَثِرُ مِنَ الْمَائِدَةِ فَيُؤْكَلُ لِلثَّوَابِ خَصَّهُ بِهِ اللَّاحِقَانِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنُّثَارُ : فُتَاتَاتُ مَا يَتَنَاثَرُ حَوَالِيَ الْخِيَانِ مِنَ الْخَبْزِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النُّثَارُ بِالضَّمِّ : مَا تَنَاثَرَ مِنَ الشَّيْءِ . وَقِيلَ : نُثَارَةُ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوَهُمَا : مَا انْتَثَرَ مِنْهُ . وَشَيْءٌ نَثَرٌ : مُذْثَّرٌ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ : فَإِهْمَالُ الْمُصَنِّفِ النُّثَارَ أَمْرٌ غَرِيبٌ وَقَدْ جَمَعَهَا الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَالَ : وَالتَّقَطُّ نُثَارُ الْخِيَانِ بِالضَّمِّ وَنُثَارَتُهُ وَهُوَ الْفُتَاتُ الْمُتَنَاثِرُ حَوْلَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : تَنَاثَرُوا : مَرَضُوا فَمَاتُوا وَفِي الْأَسَاسِ : مَرَضُوا فَتَنَاثَرُوا مَوْتًا . مِنَ الْمَجَازِ : النُّثُورُ كَصَبُورُ : الْامْرَأَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يُقَالُ رَجُلٌ نَثُورٌ وَامْرَأَةٌ نَثُورٌ وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ قَرِيبًا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : وَنَثَرَ الْكَلَامَ وَالْوَلَدَ : أَكْثَرَهُ . وَقَدْ نَثَرَتْ ذَا بَطْنِهَا وَنَثَرَتْ بَطْنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : " فَلَمَّا خَلَا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي " أَرَادَتْ أَنْهَا كَانَتْ شَابِثَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيُّ الْبُغَاةِ أَحَبُّ إِلَيْكِ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي إِنْ غَدَتُ بَكَرَتْ . وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ مِنَ الْمَجَازِ : النُّثُورُ : الشَّاةُ تَعْطِسُ وَتَطْرَحُ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى كَالدُّودِ كَالنُّثَارِ وَقَدْ نَثَرَتْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النُّثَارُ وَالنُّثَارُ : الشَّاةُ تَسْعُجُ الْإِحْلِيلَ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ أَنْفِهَا شَيْءٌ . مِنَ الْمَجَازِ : النُّثُورُ : الشَّاةُ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلَ كَأَنَّهَا تَنْثُرُ اللَّابِنَ نَثْرًا وَبِهِ فُسَّرَ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : " أَيُّوَأَقِفُكُمْ الْعَدُوُّ ؟ حَلَبَ شَاةٍ نَثُورٌ " وَالنُّثُورَانِ كَرِيهُهُمَا وَالنُّثُورُ كَكَتِفٍ وَالْمِنْثُورُ كَمِنْبَرٍ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْأُنْثَى نَثِيرَةٌ فَقَطْ . وَالْأُولَى ذَكَرَهَا الصَّاغَانِيُّ . قَدْ نَثَرَ الْكَلَامَ وَكَذَلِكَ الْوَلَدَ إِذَا أَكْثَرَهُ فَهُوَ نَثُورٌ فِي الْأَخِيرِ وَمِنْثَرٌ وَنَثَرٌ وَنَيْثَرَانِ فِي الْأَوَّلِ . وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ . مِنَ الْمَجَازِ : النُّثْرَةُ بِالْفَتْحِ : الْخَيْشُومُ وَمَا وَالَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّثْرَةُ : طَرَفُ الْأَنْفِ أَوْ هِيَ الْفُرْجَةُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ

حِیَالٍ وَتَرَرَةٍ الْأَنْفِ وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْأَسَدِ وَقِيلَ : هِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ وَهُوَ مَجَازٌ . مِنْهُ
النَّثْرَةُ : كَوَوْكَبَانِ بَيِّنَتَهُمَا قَدَرُ شَيْءٍ وَفِيهِمَا لَطْخٌ بَيَاضٌ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ
سَحَابٍ وَهِيَ أَنْفُ الْأَسَدِ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ كَذَا فِي الْمَصْحَاحِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
كَأَنَّ الْأَسَدَ مَخْطَاطَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّثْرَةُ : كَوَكَبٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
لَطْخٌ سَحَابٍ حِیَالٍ كَوَوْكَبَيْنِ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ نَثْرَةَ الْأَسَدِ . وَهِيَ مِنْ مَنَارِلِ
الْقَمَرِ قَالَ : وَهِيَ فِي عِلْمِ النُّجُومِ مِنْ بُرْجِ السَّرَّطَانِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّثْرَةُ :
أَنْفُ الْأَسَدِ وَمَنْدُخِرَاهُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ خَفِيفَةٍ مُتَقَارِبَةٍ وَالطَّرْفُ : عَيْنَا الْأَسَدِ
كَوَكَبَانِ الْجَبِيْهَةِ أَمَامَهَا وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ . مِنَ الْمَجَازِ : أَخَذَ دَرْعًا
فَنَثَرَهَا عَلَى نَفْسِهِ أَيْ صَبَّهَا وَمِنْهَا النَّثْرَةُ وَهِيَ الدَّرْعُ السَّلَاسَةُ
الْمَلَابِسُ أَوْ الْوَاسِعَةُ وَيُقَالُ لَهَا نَثْرَةٌ وَنَثْلَةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ
الرَّاءُ فِي النَّثْرَةِ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ لِقَوْلِهِمْ : نَثَلَ عَلَيْهِ دَرْعَهُ وَلَمْ يَقُولُوا نَثَرَهَا
وَاللَّامُ أَعْمٌ تَصَرُّفًا وَهِيَ الْأَصْلُ يَعْنِي أَنَّ بَابَ نَثَلَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ نَثَرَ . وَقَالَ
شَمْرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : النَّثْرَةُ وَالنَّثْلَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ قَالَ :
وَهِيَ الْمَنْثُولَةُ وَأَنْشَدَ :

وَضَاعَفَ مِنْ فَوْقِهَا نَثْرَةً ... تَرُدُّ الْقَوَاضِبَ عَنْهَا فُلُولًا